ترتيب أوراق الطعمية

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ ©

اسم الكتـــاب: ترتيب أوراق الطعمية
تـأليـــــــف: هاني آدم
تدقيق لغـوي: أحمد خير الله
تصميم داخلي: الباشا عبد الباسط
النـاشـــــــر: دار الزيات للنشر والتوزيع

القـطـــــع: 21X14
سنـة النشـر: 2025

تم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية برقم: 32619 / 2024
الترقيم الدولي (ISBN): 978 - 977 - 844 - 588 - 6

دار الزيات للنشر والتوزيع
المشهرة قانونًا بسجل تجاري رقم/ 49351

ت: 01066736765 - 01015766014 / shahnda71@gmail.com

9 789778 445886

ترتيب
أوراق الطعمية

« شعر بالعامية المصرية »

هاني آدم

المقدمــة

ربَّ كلمة صنعت أمة

أو كشفت غمة

إلى كل قارئ وكل باحث عن الفن والجمال

إلى كل المحاربين القدامى

والداعيين إلى السلام

إلى كل ثائر وكل جندي وكل شهيد

قضيتنا واحدة مهما اختلفت وجهات النظر

نريد جميعًا فقط وطنًا آمنًا لأبنائنا

هواء نقيًّا يصلح للتنفس

بيئة ديمقراطية تسمح لهم بالاختلاف في ساحات الرأي

بلا عداء أو تخوين.

أبنائي الأعزاء عفوًا

كنت أتمنى أن أفعل من أجلكم الكثير

ويعلم ربي كم اجتهدت وجاهدت من أجل ذلك

ولكنني فشلت

أتمنى أن تجدوا في كلماتي رائحة حضوري

عندما أرحل

أب عاجز

إهداء خاص جدًّا

إلى أمي التي كانت وما زالت تقاتل من أجلي

ومن أجل أبنائي

فايزة الجندي

إلى أبي الغائب الحاضر

ناظر مدرسة عمري

وصاحب غرسة نظم القوافي في جسدي المتهالك

أحمد آدم

أختي الحبيبة الراحلة **أمل آدم**

وأخي **حسن آدم**

أحتسبكم عند الله شهداء

ابني وشفيعي **ياسين**

أدهم وأحمد وهنا

وفاء آدم بنتي وأختي الصغيرة

زوجتي وصديقتي وشريكتي في الحلم والجريمة

الكاتبه **سماح أبو العلا**

أكثر نساء الأرض بأسًا وشجاعة

عسى أن تصل حروفي العابثة إلى أرواحكم الطاهرة

من موقعي هذا في دار الباطل

إلى موقعكم في دار الحق

الشاعر هاني آدم

ترتيب أوراق الطعمية

أوقات باتكلم مع نفسي، من باب الفضفضة والتفكير

وساعات بتطير مني الفكرة

قبل ما اسجلها في كراسة

هو انا كدا مجنون لازم أتعالج وبسرعة

ولا دا نوع من ترتيب

أوراق الطعمية؟

أقصد أشعاري العامية

بعد ما بتؤول

على مطعم فول

أنا كنت صحيح في زمن ماضي

راجل فاضي

وبابيع أوهام

كانت أتخن موزة فـ إيدي تحس انَّها بتطير

ولا فرد حمام

كانت الدنيادي بالنسبالي

كوباية الشاي وسيجارة ع الريق

الصوت الواطي ما بيوصلش المعلومة

قضيتها زعيق

وكبرت وكبرت فيَّ الأنا وغرور الشاعر بمجازه

فكرت اعمل مدرسة للشعر واسميها تلميذ أستاذه

أنا أصلي فـ عز ما كنت باضيع في شبابي

وباغيَّر معصية بالتانية

وجريمة بجريمة، وسهر بهوان

عمري ما غشيت حد عرفته

ولا خُنت العهد ولا الإحسان

كنت باجرب كل الممنوع

وبافوق ندمان

كان جوايا حاجة بتلطش لي

وتقول لي اعقل

ارجع لصوابك وكفاية

كان باب التوبة بينده لي

حاجة من جوايا بتشدني ليه

ما هو مش معقول علشان شاعر أبقى بتاع نسوان

والثورة فـ حلمي ماهيش عورة

دي طهارة وإيمان

شدوا الملايات على سيرة الشقي وافتكروا له

رغبته يتطهر يوم جمعة

في ميدان مافيهوش ولا متحرش

افتكروا انه فـ عز شقاوته

ما كانش مطنش

ولا عمره ارتاح يوم لمعاصي

كات دايمًا نفسه اللوامة

صوتها يشوشر على شهواته

ويعكر صفو أبالسة نفسه الأمارة

بواب شهم وسد عمارة

مش مسموح لك تنزل في حضيض

العيد عمره ما فرح فاطر

ولا ذل عبيد

بنتوه جوَّا المعنى المتضفر مش فاهمين

ولا عايزين نفهم سبب التوهة المعتوهة

ساب نفسه تروس الدنيا

تحركه بمزاجها

رسم الأحلام على ورقة اتغسلت

في جيوبه

مسلم وكمان مالياه عيوبه

حالم بالعدل وبالحرية فـ عصر الطبطبة ع الظالم

لسَّا ميعاد آخر بيت في قصيدته المتمردة

ما وصلش محطة كان ياما كان

دي قصيدة ولا متاهة وبتنجان

هو المفروض أكون فاهم

كل اللي انا قُلته

يعني ما ينفعش السجن يكون

راحة للسجان

ياما ناس بتوَّصل مراسيل شوق

جواها حرمان

المعني ساعات بيكون أكبر

من وعي الكاتب والمكتوب

أنا فعلًا باكتب شعر واعبر عن نفسي

ولا الشعر شيطان ولابسني

بيدور على باب توبة مفتوح

تخرج له الروح

عباية المظلومين

جربت تتكلم مع نفسك بالساعات

تفرد ملفاتك القديمة كلها

تشرح لها وتسمع دفاعها من سكات

تفهم إيه اللي مزعلك

ومحيرك

طب تستخبى من الوجع

والوحدة في سيجارة ومشروب

أو حتى تتوب

عن حب الناس

وتفكر حبة بأنانية

تقلع عباية المظلومين

وتقرر تبقى فـ يوم ظالم

لا يا عم بلاش

خايف تحلى فـ عينك القسوة

وتموت بكاش

طب ما انت شاعر

والشاعر أصلًا بكاش

نصاب بيلعب بالمعنى

وبيعزف على وتر الكلمات

والله ما حصل ولا عمري فـ يوم

طلعت الحرف من البلعوم

أنا حنجرتي مكانها فـ قلبي

والشعر فـ شرعي شهادة حق

شي الله يا حق

في زمن الكدب وسحل الحرية فـ ميادين

كان فيها حنين

لوطن ضايع

وذنوب بتدوب مع صرخة شوق

كفاياك بقى، فوق

كمل نومك

أو كمل فوقان واتغطى

عمر اللي اتعودع الأوجاع

واسترجل على حزن دموعه

ما هيعرف ينسى في يوم جوعه

أو ينطق كدب ويظلم حد

والله بجد

كل محاولاتك للفوقان

هتكون دخان

والمعنى هيفضل محبوس جوَّا الفزورة

لو قارئ حاول يفهمها

هيموت مسحور

في قصيدتي البور

خليك متصالح مع حرمانك ومصيرك

كمل دورك على أكمل وجه فـ تقصيرك

واكتب في ديوانك الأخير

كل اللي لسَّا ما كتبتهوش

يمكن في يوم ما تغيب يلاقوا ليك مرحمة

أو يقروا الفاتحة على وجودك

كان شاعر شهم

وسابنا ومات

احمد ربنا

لو عندك حد

تشيل همه

وتفكر تعمل إيه يرضيه

مرة يقدَّر.. مرة يكدَّر

مرة بيزعل وتصالح فيه

احمد ربنا

لو مرة تعبت بيتحوِّل

دكتور وممرضة وطوارئ

واذا غِبت وتُهت فـ يوم منه

يعمل لك تحقيق ومشانق

احمد ربنا

لو جربت فـ مرة تروح

من غير ما يكون هنا مستنيك

بيزعل فيك ويعاند فيك

وساعات بيطبطب ويهوِّن

كون مطمن إنك عايش

محور في حياة عاشق طايش

على قد ما بيكدر روقانك ويضايقك

قد ما حبك

اسمع من حد مجرب ونس المحبوبة

والغيبوبة فـ ضل الوحدة

مفتاح زنزاته فـ إيده لكن رافض يخرج

مستني زيارة من اللي خلاص

قال مش راجع

ولا نافع غصبٍ عنه رجوع

واكتبي يا دموع على خد فراق

كان هنا موجود بيجود أشواق

اللقا بقى حلم ورؤية يا دوب

بترد الباب على هوى محبوب

بتعشم روحه فـ يوم بلقا

من تاني لو كفر بعده ذنوب

احمد ربنا

لو عندك حد تشيل همه

مرة يضمك

مرة تضمه

مرة تعافر علشان ترضيه

وتطمن قلبه انك مسند

وان البعد لا يمكن يفرض

على بوحك قوانين الغربة

احمد ربنا

عفوًا لقد نفذ الرصيد

عفوًا لقد نفذ الرصيد

الوحي خلص بطاريات الكلام

حان وقت تحضير الشنط

ودع حبايب موجودين عشمان تقابل

غيرهم راح

لم اللي سرسب من آهاتك والجراح

سيب الولية تقابل الليل والنهار

على ذكرى تار

بين اللي كان ليها كل حاجة

وكل حاجة

كانت معانداه في البراح

وبلاش شنط

الميتين مش محتاجين غير دعوة صافية

وذكرى دافية ومتر قماش

السكر داب في كلامي وباش

ما قدرش يحلي الدنيا لحد ولا لحديدة

جديدة فكرة انك تموت جوًّا القصيدة

وانا أول شاعر حس بنهاية ديوانه

حس ان دا مش أوانه

عاش في حلم ومات في كابوس

كائن ملبوس رافض التطبيع

مقاطيع طلعوا على كتافه فوق

ما أكلش حقوق ولا خد حقه

كان بيزق الشوق ويزقه

عشمان يا حزين

تضحك على مين؟

سنين بتعزف أغنياتك للغلابة

في وسط غابة

فيها القوي بياكل الضعيف

حريف وجع والفرحة لو يوم قرَّبت لك تتحرق

عمرك وحلمك بيتسرق وعامل ندمان

من إمتى كان صوت الأدان بيحرك عاصي؟

يا ناسي قبلة كلمتك

ونسان بحضن مخدتك

مخنوق بهوا مافيهوش حرية

وهي هي المسرحية

نفس أشكال الغواني

ونفس إخراج اللصوص

غيروا شوية نصوص

لكن الفينال ولون الستارة

واللي قاعدين ع الكراسي

والمآسي والإيراد

ناحت في صخر بإيد ضعيفة

نضيفة كانت نيتك

وكانت دوافعك

لكن النتيجة كانت مافيش

يا هل ترى هتؤجر على خسائر حروبك

ولا تؤجر ع المفيش؟

تعريف وجودك جنب مليون حاجة صح

ولا الأصح عدم وجودك

لعبة عيال

هي مفطومة ع الدلال

تبقى هتموت ع اللقا وتبعد أميال

وهو عارف طبعها وبيحبها

أصل الهوى لعبة عيال

واللي اتفقت عليه معاها

وكان شاهدنا طريق مشيناه

مجازه بعد وسجعه آه

وغنوته بتعشق موال

عملوها فينا ولاد لذينه

وضربوا نار في عزا المدينة

يا فرحة عاشت بين حيارى

في يوم ما ماتت الكل شال

لا حنين شفع ولا شوق جمع

مساكين على فراقهم وجع

قلب الجدع في صوان متشال

آخر رصاصة

آخر رصاصة في الفراق

يا قلب داق

طعم الألم

أنا أي نعم

ما سامحتهاش

على كل أسباب الوجع

جدع اتخدع.. باع، خان، ركع

صام، قام وهام

نفسه اتقطع

راهن على حصان مش كسبان

فوق ودُّه هان

اللي اتعمل

ما وصلش قمة

أي حاجة غير العذاب

وكان عذاب

لا يحتمل

مات ألف مرة فـ بُعدها

ومات لما داق

طعم اللقا بين السطور

وبين مطبات الوجع

وسهر واشتاق

لآخر رصاصة في الفراق

ما كنتش اعرف

ما كنتش اعرف
إن وجودك هو الدنيا
وان الدنيا
بعد غيابك مالهاش طعم

كنا بنتخانق ونخاصم
بس فـ ثانية
تاني بنتلم

كنتِ بتقولي كلمة (سيبني)
أكتر من (صباح الخير)
طلقني وفارق مش لاقية
جنبك أي نعيم أو خير

وأنا اقول لك ما اعرفش أقولها
ولا هاعملها طول ما انا عايش
أيوة مقصر.. أيوة مكسر
أيوة فـ غربة دنيتي طايش

لكن عمري ما حبيت غيرك

مهما هيحصل لقا وفراق

يعني جوازنا جواز نصراني

مش موجود في قاموسه طلاق

كنت باتوه في عينيكِ واخون

وف سكتي بارجع وباهون

على نفسي وعمرك ما تهوني

عليَّ أبدًا

ما كنتش اعرف

سؤال بريء

هو العتاب واللوم يجوزوا

على اللي مات ؟؟؟

سؤال بريء

ليه بس مات؟

أنا كنت باخد

من عينيها مهدئات

ومن كلامها

مسكنات

ومن وجودها

مشجعات

أنا كنت فاكر نفسي حي

وبعدها

أنا كلي مات

مش اعتراض والله ولا قلة رضا

ولا عمري كنت فـ يوم كدا

لكن ساعات بابعت لها كلام في الشاتات

وباجاوب نفسي

ولا كإن فيه حد مات

عمرك ما هتحس بقيمة حد في وجوده

دايمًا نفوق

بعد الوطن ما يبيع حدوده

من غير هوية

ولا سبيل للأمنيات

سؤال بريء

كلام الحزين فوازير

واحد وحيد

وحد برب الكون وسلم

كل أحلامه في الأمانات

من غير ما يتحدى الوجع

ولا يعمل راجل

ع اللي فات

واحد يا دوب مسنود على

كام ذكرى

وشوية أفراح

مكمل المشوار عشان

كل الحلول مش ممكنة

فاضل له كام يوم بالعدد

أو كام سنة

بيغني فيهم دندنة

عشان اللي ماسكين فيه

ما يستاهلوش يشوفوه منحني

غير في الصلاة

الآه في قلبه بتضرب النارع الفراق

مشتاق لناس

بقى مستحيل بينهم لقا

غير في المنام

الدمعة سامعة القلب بيكمل بكاه

يا مشتاقين للونس

ومش لاقيين

القافية مالها بتستهجى نشاذ!

ملاذ حنين السين

بيطرح صاد

معتاد يا قلبي على الوجع والفقد

بتعد في الأحزان

وتستطعم

بحر التجلي تخلي

واستشهاد

مضاد فراغ الوحدة

والموجود

مفرود يا ضهر وحيد

في وسط نيام

كلام الحزين فوازير وصمته كلام

أسير واجب

أنا اللي صليت الفروض جملة
وعملت كل ذنوبي قطاعي
صالحت حرمان روحي على زهدي
كملت يومي بذكريات سهدي

آمنت بالمفروض وبالحاصل
وكفرت بالحلم اللي متوضي
كل الحكايات بتنتهي عندي
واطلع ضحية فـ عز إجرامي

رامي الحمول على كتفي بالجملة
وبكمل المشوار بدون داعي
راعي ورعيتي فرض وفريضة
عنيدة دنيا بتيجي ع الشيال

موال حزين مش لاقي طقطوقة
تعزف على حنينه الهوا بتاعي

دفاعي كان في قضية خسرانة

حصانة للمسجون من الأحرار

وسلسلة فـ رقبة أسير واجب

خايف تخونه النخوة والتفاصيل

ويميل بمركبة كلها أمانات

لو مات بطلها فـ جلده أو في قصيدة

هيقولوا شاعر كان بتنهيدة

صلى الفروض في قصيدته بالجملة

وشال ذنوبه

في جيوبه قطاعي

لوحة مرسومة لضرير

كان طبيعي الحلم يقفل باب في وشي
كل أحلامك حرام

انتَ موجود بس علشان تستخبى
من الوجع وسط الكلام

قلبك المليان دا، بِلُّه فـ بحر ميت
وامشي جنب الحيط بدل
ما تموت غرام

كل شيء مقسوم وحظك باع نصيبك
عضم مكسور أو حطام

عيش في زنزانتك وحيد باقي اللي فاضل
كان مؤبد أو إعدام

كلهم عارفين حكايتك بس جايز
بكرة تعرف تاني تنام

بعد ما مهمة وجودك جنب روحك
تكتب السطر الأخير

كان طبيعي تكون لوحدك
لوحة مرسومة لضرير

ساب خياله يعدي على ضعف البصيرة
ويرسم بالألوان أوهام

وكان طبيعي الوهم يكسر حلمه فجأة
هي دي طبيعة الأوهام

زي العبيط

أنا كنت بستناكِ تيجي

في بالي علشان

أحضنك

زي العبيط

زي القمر

في ليل طويل

بتباني حبة

وتختفي

وانا الحزين

قاعد بادور عن وجودك

في العدم

زي العبيط مستني طلة

ترد روحي اللي استوت

من كتر شوقها وحزنها

مع إنها فـ لحظة ما تظهر

لو ثواني قليلة

بتنسِّي شايب شعره الأبيض

وترج شاعر قلمه يفرد

ع السطور

جناحات غرام

ينسى انُّه عايش ع الورق

ميت بفعل الوحدة والليل والندم

ويا دوب يدوق طعم اللقا

ويبل ريقه المغرمة

ترجع تغيب زي القمر

وتسيبني تاني

زي العبيط

اعمل بلوك

لو ناوي تفضل في السباق

وتكمل الحلم الجميل

عهد المحبة والوفاء

والتحدي المستحيل

اعمل بلوك

اعمل بلوك لأي حد فـ ذكريات

روحك يعك

اعمل بلوك لأي حد باعك وكان

ضهرك بيعك

العمر ما بقاش فيه مكان

للمتناكفين

ولا لابو وشين

ولا صاحب ساحب لرذيلة

ولا تغفيلة

ولا ربع زبيب

ولا حتى لعامل نفسه حبيب

ندمان جدًّا

قيمتك هتزيد وتزيد جدًّا

مع لحظة لوك

اعمل بلوك

ملعونة يا ساعات سرقت روحي

وسابتني فـ حق كرامتي بليد

ظالم وعنيد جاي على روحي

باضحك على نفسي وعلى بوحي

وباداوي الجرح غباوة وشك

اعمل بلوك

أصل اللي باقي يا دوب بواقي

ومش بطولك ولا بهواك

فتحة زنزانتك مش بحري

ولا شمس الصبح هتستناك

غير لو غيرت التفعيلة

ووزنت الأفعال بالمكتوب

الباقي يا دوب ترتيب أوراق

وذنوب عايزة اللي هيستغفر

قبل ما يشتاق

يتوضى بأصله وأفعاله

ويكمل عك

اعمل بلوك

طلَّع كل كلامك المركون على رف دولاب

في الأوضة الضلمة اللي فـ روحك

طلَّع بوحك

واغسل في قصايدك وانشرها

على حبل غياب

ابعت مراسيل رحمة وغفران

لحبيبة الروح

واقرا لها الفاتحة على طريقتك

يمكن يوصل لها وجع حيرتك

وتيجي لك في منام مبتسمة

شايفاك بتكمل في الرسمة

وتلون شجنك بدموعك

غيبتك عن نفسك ورجوعك

للأوضة الضلمة اللي فـ روحك

ويقين الشك

اعمل بلوك

غرفة الإنعاش

أنا لسَّا واقف عند بنك الدم

وروحي نايمة

فـ غرفة الإنعاش

طول عمري واخد

ع والوجع والفقد

وكتافي ياما

ودعوا حبايب

لكن النوبادي الصبر غاب

وما جاش

روحي نايمة

في غرفة الإنعاش

مين اللي قال إن اللي مات فارق

وان الوجود موعود

بشوق وشقا

أنا من مكاني باقول لكم فوقوا

دوقوا الوجع في جدع

عايش شفاف

متشاف وجوده حضور

وروحه غياب

على باب حبيبتي ومش قادر أخبط

فيه حتة منها سابتني بالعافية

وتلات حتت

ماسكين في جلابيتي

يا قلب متقطع ما بين وعدين

وعد اللقا بأوان وحلم زمان

ووعد اربِّي ولادي واراعيهم

علشان لسان أدهم يقول للناس

أنا ابويا وامي ما قصروش أبدًا

ولا حاشهم الموت

والوجع وفراق

عن المحبة والدفا والعطاء

ست البنات لو لسَّا عايشة

كانت هتفرح بيك قوي

كل اما تعمل

حاجة حلوة للعيال

كل اما تتحدى الوجع

زي الجبال

كل امَّا تصبر ع الفراق وتقول قدر

يا مجاز خطر

على بال صبية فـ دار الحق

موصول بموحول

في الحياة على ميعاد لقا

مجنون بقى وخرف

وسطره عمل مقام

بتنام

عيون الناس وعينه متشوقة

مقتول

وعامل نفسه عايش

لسَّا روحه

متشعلقة

في ميعاد لقا

ومعاده ما جاش

حفلة توقيع

نفسي أعمل حفلة توقيع

لديوان لسَّا انا ما كتبتوش

حرفه بينطق بالحرية

وعشق صبية اسمها محروسة

خدها مزروع فيه 100 بوسة

وانا في البوس مجرم وفظيع

أنا في البوس أستاذ تقطيع

منهجي عشق السطر البور

اللي عارفني هييجي ينصفني

واللي ما يعرفنيش معذور

أصلي معنديش شلة تطبِّل

ولا وقت احضرلكوا ندوات

ولا باطلعلكوا بث مباشر

ولا باتنحنح للستات

قفل مصدي وعمره معدي

على أصنام

اللي بيصحى فيهم بينام

والشعر ماهوش صنعة إيدي؛ دا صنعة روح

موتها سكوتها وعشقها بوح

والبوح في المطلق معذور

هامضيلكوا لكن شرطي الدور

واحد واحد تقفوا طابور

الستات تيجي في الناحية دي

والرجالة تستنى شوية

همضي بدمي وعز عليَّ

تقتلوا كلمة حق قايلها

وتصقفوا للبهلوانات

بكرة هتفهموا قصدي يا جايز

أفهم أنا معنى الإنصات

سنَّة مؤكدة

أنا حبي ليكِ ماهوش فريضة

ولا انتِ سنَّة مؤكدة

أنا اتولدت لقيتني فيكِ

وحبي ليكِ

جه كدا

آه يا ويلي م الحاجة اللي مش

بنروح لها بعزم وإرادة

دي روحنا فيها

وبنلاقيها

في دمنا محل العبادة

سرطان عنيد خد كل جرعة

ولسَّا حالف يطرح ذل

ياسمين وفل فـ إيد صبي

وزع على العشاق حنين

والمعنى واضح زي صبرك

ع المرار والمستخبي

وزي قلبي فـ كل دقة

ما سلمتش لمهزلة

وكفرت بذنبي

کبرت یا واد

كبرت يا واد

وبجي عندك عيال يجروا

عليك أول ما بتخبط

إيدك ع الباب

دا يتشعبط، ودا يخبط

وده بيخبص على اخواته

ودي بتحضن أبوها كأنه من سنة غاب

وشعرك ماله بيطجطج وبيفكرني بمعاش ابوك

خلاص يا وليدي شعرك شاب

وقلبك داب

وضهرك محني ليه ارفع

راسك وانشف

عيالك محتاجين راجل

وشارع الدنيا كله كلاب

أبوك كان أصبي منك ياد

وكان يضحك وكان يحلم

وعمره ما طق حنكه عتاب

كان الحمل أما يتقل فوق كتافه يقول

يا رب قبول

وقال كان فاكر ان ابنه الكبير راجل

هيستقوى على الأيام

يلم فـ أمه واخواته وزرعته

تطرح الأحباب

يا ويلك لو حنيت راسك

وسِبت الدنيا تتحداك

تمرمغ في التراب روحك

وتكسر عزتك يا حزين

حنين السجرة للفلاح

يا جحش وجر في سواقي

مين الباقي ومين رايح

ومين هيفوت مكانه كتاب

على الله يا ولد بطني تقول

في يوم غير حج

على الله حرام يقول بطنك

على الله تسيب ظالم ييجي

على مظلوم

تقوم في قيامة الدنيا

على الجدعان

ولا يسيبوا الحقوق تتساب

عرفت يا واد عشان إيه أبوك

حد الوقتي سيرته زين؟

عرفت إيه اللي لازم تعمله فـ روحك

وكيف بوحك يعيش لسنين؟

في حضن كتاب

ما تستعوقش نصر الله

ولا تيأس من الرحمة

ما دام قلبك بيتوضى

وبيصلي ببقية جسمك

وروحك حافظة آية الكرسي

وعيالك بياكلوا حلال

وروحك حاوطة في الأحباب

محال هتخيب يا واد بطني

ولا هتركع لغير الله

عشان انا فيك وفي اخواتك

طفحت الدم

وابوك عمره ما شيلني

في ليلة الهم

ولا ساب لي ميراث كداب

تأبيدتي

في محاولة بائسة للسطحية

والتضحية بالقيمة

بلاها عمق

نجرب التيك اواي

سعادة البية

نعم يا مدام

بتعمل إية؟

بشوف شغلي

وشغلك دا يا بيه عشان مين

أكيد علشان

شريكة عمري وولادي

وبكرة كمان

طب انا شامة ريحة نسوان

وكهن ومحن ومياصة

وعهد الله مافيش غيرك

وكل زباييني محترمين

ولو فيهم حالات نادرة

باكون في مكاني متثبت

لا بارفع عيني ولا اتبِّت

ولا بافكر في يوم في حرام

ما بين خايف من الخالق

وبين مش عايز اموت محروق

على إيديكِ اللي حنِّتها

لسَّا معلمة فـ قلبي

يا نور دربي وضمير صاحي

وكل هنايا وجراحي

هاخونك ليه؟

عشان نمرود وطبع قرود

وغاوي البيضا والسمرة

بتجبر قال يا قلب امِّك

بخاطر الجرح من برَّا

وكل يومين ألاقي كارثة

واقول هيتوب وهيحرَّم

ألاقي الفار لعب تاني

في عبي وزاد لي تاني شكوك
تتوب ازاي ولسَّا عينيك
بتفضح كل عصيانك
مكانك فين في بحر الشوق
يا رافض تنسى أشجانك
باتوب بيكِ، وعلى إيديكِ
يا كل الجاي والحاضر
بنات حوا فـ عيوني انتِ
بحركاتك وشكَّاتك
وصبرك ع التعب علشان
تشوفي حبيبك الولهان
في عز البعد بيقرب
ثائر في ميدان حيطان بيتنا
ومحبوس راضي بالإعدام
يا تأبيدتي وأحلى مدام

حلمت اني باحلم

حلمت اني باحلم

بكل اللي حاصل

وإن الغياب

كان محرم بقى

رجعتيلي راضية

ونادية وهادية

بشوق السنين

والحنين للقا

حضنتك وبُستك

وقلبي احتواكِ

بكل اللي ضاع

من وجع أو شقا

وكمية الراحة

عدت خيالي

بشوق لا يبالي
الوريد اتسقى

سألتيني بهدوء
وحرص وتأني
بتزعل ليه مني
وتبعد كتير

حلفت بدموعي
ولهفة رجوعي
وكل التمني
بحبك كتير

وصدقت روحي
في أحضان هنا
تمنيت يا حلمي
تعيش 100 سنة

وفجأة صحيت تاني

على حزن روحي

وأوجاع جروحي

يا كل المنى

حضن مدرس العربي

عن الضحكة اللي مبعوتة

لحزين من أبوه في ليلة العيد

يا رافض الموت ورافض الهجر

برواز طل منه الصبر

زجال قال فينا الموال

وطبطب بالدعا محبة

عشان رُحت افطر الليلة مع الحاجَّة

وشُفت البت بنت اختي وضميتها

لقيت ريحتك في كل مكان

وسامع صوت آية كرسي بترقيني

مش المفروض يا ناس لو مات

بتبقى الدعوة مني إليه

طب امَّال إيه؟!

يا رافض الموت في حضرة روح

وميت بس بالأوراق

أنا المشتاق

لحضن مدرس العربي

وزجال كان لي أب وأخ ومدرس

وناظر مدرسة عمري

أنا المغلوب وعلى همي

هموم مهما الكتاف تعبت

ما عرفتش الخضوع غير بس للخالق

يا رب تكون سامع صوت فاتحة قريناها

وحيطان بيتنا اللي لسَّا بتحضن البراويز

يا رب تكون شايف أدهم

وشايف شعره بعد ما طال

وواد سميته على اسمك

بيضرب فيَّ لو ما اتشال

أنا عايش بس علشانهم

وعلشان أقول لهم بروا

بأبوكوا وأم لو شافها الباطل بيخاف

دعيت ربي اني افوز بحورية شبه أمي

في عز الوقعة بتسمي

وتنطح في الجبل ما تخاف

دي فاكرالك كلامك الحلو

لما كانت بتشكي لك

ولسَّا فـ كل مرة باجيب

في سيرتك برضه تدعي لك

يا رب تكون في حتة احسن

وحاسس بينا

وبتدعي لنا

وتشوف زرعتك فدان

يا أجمل أب زرع الحب

واتحدى الوداع والبعد

بالإحسان

ضهري اتكسر

ضهري اتكسر

واللهفة سابت نفسها لسجن الشجن

شغف الكتابة

والكآبة

والوجود

غصبٍ عن الموت والخلود

كلهم واقفين حداد

مستنيين لحظة وداع الحلم

ونفاذ العزيمة

لحظة هزيمة وانكسار

الفارس المغوار

ماعادش غاوي انتصار

مع إن لسَّا فيه ناس بتتحايل عينيهم

على المجاز

يفضل متبت في الحياة

ويقول أدانه

مع إن لسَّا صوت التواشيح في البراح

ماليين ودانه

وقلبه لسَّا قادر يدق

لكن بشويش

دقاته زي آهات بتتسحب عشان

خايفة اللي عايشين يسمعوها

أو اللي ماتوا يقلقوا

من حضرة الحرف اللي صاحبه

حافظ عليه بسنانه وبتلابيب إيديه

والدم شر من الشقوق

اللي في قصيدته مستني غيبته

بلهفة المشتاق زيارة للرسول

ومكمل السطر الأخير

تحت النظر

علشان خلاص

ضهري اتكسر

حاكم بأمره

هو الطبيعي انك تشوف زيي

وتترجم اللي ما شُفتهوش لكلام

مين اللي قال الشعر أصله كلام

مرصوص ودايب بين سطور الشوق

الشعر كان حاكم بأمره وكان

كل الكلام محبوس ومستني

ساعة الرضاع الوحي بتحني

تنطق حروف اللهفة بالعصيان

مين اللي قال الشعر وصفه كلام

مرصوص وعامل نفسه أغنية

الدية عمرها ردت المقتول

أو طبطبت على جرح خلانه

الشعر كان وما كانش في مكانه

الشعر قبل الآية في الترتيل

بدليل براءة وصف سيدنا

قالوا كان بيعرف ينظم القافية

والوحي عمره ما زاره بالمرة

أصل الحكاية مش بيضة أو فرخة

صرخة استباحوا سكوتها ليلة الظلم

والهم مش مصدر لفعل الغم

الهم كان ناتج لترف الذات

وسكوتها عن كل اللي جرحوها

نصبوا المشانق في جملة نطقوها

مهمش في انتظار ثورة

أنا اللي كفلت أكل وشرب بالنية
لا كان لوجودي فعل السحر
ولا كان اسمي ذكريا

لا صليت يوم في محرابك
ولا لقيت خير على عتابك
مُهمش في انتظار ثورة
تجيب لي حقوقي ع الجاهز

لا انا المكسور ولا العاجز
لكن قلبي اللي حبك مل إحساسه
كره تفاصيله ومراسه
ولحنه كفر في أغنية

لا ذنبك كتر أخطائك
ولا المكبوت في أحشائك
ولا اللي عملتيه علشاني
ما كانش كفاية

ولا كان ذنبي في هوايا

أكون لك ضل عاشق مات

في كل صلاة أنا دعيت لك

وغنيت لك

وجبت فـ دعوتي سيرتك

ومين يقبل دعا الأموات؟

مستحملاني

شكرًا عشان

مستحملاني

وصاينة عهدي

وألف شكر

عشان في أحلامك

عنيدة

وعشان حبستك

في القصيدة

وسبت إيدك في السطور

لا قدرت احلي

حروف روايتك

ولا البطل

فهم الطلاسم

يا وعد راسم فوق جبيني

حنيني للنور والزهور

خبيت في ضلك ذكرياتي

وسِبت غربان الفراق

تنقش على فروعك آهات

وقفلت باب عزف الطيور

مجرم في حق حبيبته قالوا

عليه في صوت أغانيه وجع

مشتاق وداق طعم الليالي

في عز ضهر الأمنيات

فات فوق كتافه العجز حالف

ما يوافق يومع اللقا

سبِّل لضلمة روحه حتى

الشمس خافت من رجوعه

لعز شبعه وعز جوعه

أقول لك سر

أقول لك سر

أنا في بعدك باحس الدنيا فايتاني

واحس آهاتي فاكراني

وأتفه حاجة تكسرني

وريحة الآه بتوجعني

ساعات فيه حاجات تفوق الحب بمراحل

يا موجود مهما كان راحل

ومالي عليا كل الدنيا بوجودك

وعودك حتى لو دايبة بترقيني

وصوتك حتى لو بزعيق

يونسني

ونومتك حتى لو مش داري من تعبك

يا ناسي الكل بحبايبك

وشايل الحمل للآخر

فاكر لما المرض بعدك وسابني وحيدة في السكة؟

ماكنتش عارفة ولا قادرة الحياة عادي

وأبسط حاجة كنت اعملها لولادي

كانت زي الجبل صعبة

كانت زي اللي ماشي لوحده من غير روح

وناسي البوح

تروح الذكرى وتعدي عليه مجروح

يعافر بس علشان لسَّا عنده يقين

بشوق مسكين

وسكينه باردة بتقطع في أحلامه

وشايف البعد قدامه

بيعزف غنوة ما فيهاش كلمة بتفرَّح

يا سكرانة ماشية تتطوح

وواعية لكل أسباب الزعل والقهر

أقول لك سِر

أنا فـ بعدك محلك سر

شعرة بيضا

يا شعرة بيضا مطلعة لسانها

أنا اللي صابغ

مش الزمن خالص

أنا اللي هادد

مش الزمن هدني

وانا اللي خلصت

الكتاب كله

لفيتها شرق وغرب

منحنيات

ومستقيم يا سليم

بقلب نضيف

تعريف وجودي

في كل وقت أدان

ياما كان هنا بيصرخ

بعلو الصوت

تجبر حروفه الميتين

ينطقوا

ويطلقوا

العبودية بتلاتة

يا شعرة بيضا بعند

وغتاتة

أنا اللي صابغ

مش الزمن خالص

يا متبتين

في العمر والأيام

تمام وجوب الحلم

تحقيقه

أو سكة صح

سلكها سهم الجدع

سواء وصل

أو مات على القبلة

القبلة فيها

طعم الحنين فواح

من كام سنة

يا لساني مش ناسي

كراسي دفتر

ذنب بيواسي

خد الجميل

من كل وجع الفراق

مشتاق ومد

إيديه لبعد الحياة

وصلت بشوقه

لحتة تانية بعيد

فيها اللي مش حالًا

متاح مسموح

بوح فيها زي

ما تقدر اتمنى

الحتة دي

كان اسمها الجنة

اتكلموا

اتكلموا مع بعض

قبل ما تنتهي فرص الزمان

قبل المكان

ما يشد ورق الامتحان

ويسيبكوا قاعدين في انتظار

أسوأ نتيجة

اتكلموا ولو كام دقيقة

كل اللي راحوا كان نفسنا نفضفض لهم

نسهر ليالي فـ ضلهم

كل اللي مات قتله السكات

ولا عمر ميت قال كلام

اتكلموا لو حتى كان

كلامكوا هيفتح جروح

فاكرينها دابت في النسيان

كلامكوا فيها هيداويها

ويزرع الورد فـ غيطان

بر وإحسان

كل اللي عافروا عشان يلاقوا

النور حبايب

مكملين

واللي سافروا بعيد وهم قريبين

ماتوا من سكات

مش م الكلام

اتكلموا

محلك سر

وحافظ السر

ومحدش حافظ اسمك

ولا قصيدة واحدة م اللي عصرت

فيهم كل أشجانك

عبيط فاكر الزمن شواف

وجمهور القلم مستني في ديوانك

وعامل فيها أبو الثوار

حالف على تار

خدوا العزا فيه كتير غيرك

يا تقصيرك في حق الواد

وأخوه وامه

وأمك قبل ابوك واخوات

كبيرهم راح

في سكة نفسي اكون وما كانش ولا جايز

يكون يوم حر

محلك سر

يا عيني على حبة القمح اللي زرعوها

في سطور باردة

وقطعوا الميه لما قالت لهم عطشانة

بلوا الريق

و100 مليون خسارة بتحسب المكسب

عدد توابيت

غرام أفعى انتقم من بكر مغصوبة

يا بوبة الميه مش هتكفي غسل الواد

ولا هتمحي الفضيحة والذل

يا زي الفل

أبيض بس ميح تماسيح

خدوا الحبة اللي فاضلين أكل للعصفور

وألف طابور بيشهد ع المرض والظلم والأشجان

عامل ندمان وماسك لسَّا في التوبة

وذنبك كلمة معطوبة

في موال ذكر

مليم حرام

أنا لسَّا فاكر لما كنت زمان صغير

وكان أبويا يبص لِي بنظرة عتاب

يا نهار هباب

هم المطاريد نزلوا تاني من الجبل

ولا الجبل بقى كوم تراب

أنا كنت باسبق فمتو ثانية عم زويل

واحفظ في ثلاثية نجيب

واترجى عرض المصطفى بمدحة محبة نقشبندي

الحب عندي

إني أكون قدوة ومثل

إني أحاوط ع اللي من دمي واراعيهم

واني أكون ضهر وسند

لاخوات بنات

واخوات جدعان

أصل الكبير سلسال صعيدى

غير الكبير في أي حتة

عندنا الربطة اللي فرطت

مسؤوليته

و البنية إذا فتحت

بتكون صديقته

وأمه تاج على راسه

وأبوه بعد ربنا

في المعزة وفي المقام

وابن آدم مهما سافر واستخبى

فيه ألف بدلة

يفضل الأصل اللي مزروع فيه جدور

حافظة العبور

المهم

في عز ما ركب واد صغير

خبطت على بعضها

وف عز عينه ما واربت الباب م الخجل

ضحك الأستاذ

وكإن كل الدنيا ضحكت بعد ضحكته

و قال لي مالك يا ابن عمري ومسندي

أنا كنت باقسى عليك ساعات

علشان تكون قد اللي جاي

علشان تلم اللي اتفرط

وتقول أدانك في النيام

وزرعت فيك عشق القوافي

ودندنات المجروحين

علشان تكون شاعر لسانه

بيرمي عشق على الغلابه

ويرمي ثورة على الطغاة

ويفرد الجناحات مجاز

تطرح عكاز

أنا كنت باقسى عليك محبة

وكنت بازرع فيك حنين

ولا كان في نيتي مرة واحدة أزعلك

أبوك رقاك من كل طيش

وساب السنين تغرس سنانها

والليالي تزيد سواد

يا بعد بيزود بعاد

العود ما لانش و لا انحنى

غير للي خلقه

وما اتصرفش عليه في يوم

مليم حرام

تخت شرقي

على تخت شرقي اتمددت رباعية

جالها المجاز يخطبها

قلبها دق

اللحن مارضيش قال مقامي أحق

م الأصل أصل لولايا

ما احلوِّت

ولا ودن شافت فيها

أي جمال

ولا حد م العشاق

سمعها و رَق

اللحن كداب بس قال الحق

ما احنا في زمن إبهار

وشفافيه

الوحشة تحلى بفعل حنية

والحلوة بارت والتراب

غطاها

أبوها غلبان وأمها معاهداها

ما تذل روحها

لأي شيء في الكون

اللحن مجنون بس أبوه

باشا

ومجازي على قد

اللي جرحوني

وسابوني مرمي فـ ضل شمسية

بيهمشوني عشان باقول الحق

أوراقي الممزقة

بَقَاؤُكِ بَيْنَ أَبْيَاتِي

دَلِيلٌ أَنَّنِي بَاقِي

صِرَاعُ الْعِشْقِ يَقْتُلُنِي

فَتحيَا بِذِكْرِكِ ذَاتِي

تَذُوبُ مَعَالِمُ الْأَحْلَامِ

وَلَا يَبْقَى مَعِي إِلَّا ابْتِهَالَاتِي

حَدِيثٌ لَا نَمَلُّ بِهِ ضَيَاعَ الْوَقْتِ

شُرُودًا مِنْ أَيَادِي

الْقَهْرِ وَالْعِصْيَانِ

عِنَادًا لَا يَكَلُّ ذِرَاعُهُ تَعَبًا

مَجَازًا لَا تَرَاهُ الْعَيْنُ

أَوْ تَشْعُرُ بِهِ الْأَبْيَاتُ

إِذَا مَا مَاتَ شَاعِرُكِ وَظَلَّتْ أُغْنِيَاتُهُ

تَشْدُو فِي رِفْقٍ

فَلَا تَنْدَهِشِي سَيِّدَتي
مَا عَرِفَ الْعِشْقُ أَمْوَاتًا
وَلَا عَرِفَتْ قَصَائِدي
إِلَّا إِنْصَاتًا
إِذَا مَا حَضَرَتِ الْأَشْوَاقُ
مُلْتَهِبة
تُنِيرُ ظَلَامَ وَطَنِي
فِي سَبِيلِ اَلْعَدْلِ

سَأَبْقَى هُنَاكَ مُغْتَسِلًا
وَثَمِلًا لَا تَجُوزُ لَهُ
صَلَاةٌ أَوْ تَوَاشِيح
تُغَرِّدُ وَحْدَتِي بِوَصَالٍ
فَيَنْطِقُ شِعْرِي مُبْتَهِلًا

أَنَا مَنْ جَابَ كُلَّ بِقَاعِ دُنْيَاكِ
وَدَهَسَ الْبَحْرَ وَالْيَابِسَ

لِأَجْلِكِ يَا مَلِيكَةَ غُصْنِ زَيْتُوني

وَأَوْرَاقي الْمُمَزَّقَةُ

سَأَبْقَى بَعْدَ أَنْ أرحَلَ

وَلَنْ تَرْحَلَ مُنَاجَاتي

فهرس

المقدمـــة 4

إهداء خاص جدًّا 6

ترتيب أوراق الطعمية 9

عباية المظلومين 15

احمد ربنا 19

عفوًا لقد نفذ الرصيد 23

لعبة عيال 27

آخر رصاصة 29

ما كنتش اعرف 32

سؤال بريء 35

كلام الحزين فوازير 38

أسير واجب 42

لوحة مرسومة لضرير 45

زي العبيط 48
اعمل بلوك 51
غرفة الإنعاش..... 56
حفلة توقيع 61
سنَّة مؤكدة..... 64
كبرت يا واد 67
تأبيدتي..... 72
حلمت اني باحلم 76
حضن مدرس العربي 80
ضهري اتكسر 84
حاكم بأمره 87
مهمش في انتظار ثورة 90
مستحملاني..... 93
أقول لك سر 96
شعرة بيضا..... 99
اتكلموا..... 103

محلك سر 106
مليم حرام 109
تخت شرقي 114
أوراقي الممزقة 117